

المرفقات

المنظور والتوجه الاستراتيجي للويبو

المقدمة

أولا - التحديات

(أ) العولمة

(ب) التكنولوجيا الجديدة

ثانيا - الحلول

(أ) ثقافة الملكية الفكرية

(ب) استراتيجية عالمية

"١" التغيير

"٢" تطوير أنظمة الملكية الفكرية

ثالثا - الخلاصة

## المنظور والتوجه الاستراتيجي للويبو

### المقدمة

١ - نظرا للدور الذي تلعبه في تشجيع الاختراع ورعاية التنمية فان الملكية الفكرية تكتسب أهمية قصوى بالنسبة لرفاهية الانسانية . وايماننا منهم بأهمية أنشطة الاختراع بالنسبة للمجتمع ، فان الجهاز التشريعي يعمل على تطوير أطر حماية الملكية الفكرية وذلك بغرض تهيئة المناخ الملائم الذي يمكن المخترعين من ممارسة حقوقهم ويتيح للمجتمع الاستمتاع بالاختراعات الفنية والانتفاع بالتطور العلمي . ان الملكية الفكرية ظلت تسهم في تطوير المعرفة والثقافة وذلك بتوسيع المجال الذي تنطلق خلاله ابداعات المخترعين .

٢ - ان الدول الأعضاء قد أسندت للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) مهمة تشجيع أنشطة الاختراع ومسؤولية الترويج لحماية الملكية الفكرية في كل أنحاء العالم ، ولذلك فان بإمكان المنظمة أن تلعب دورا رائدا في دعم جهود الدول الأعضاء الرامية لتوفير الظروف المواتية لتشجيع أنشطة الاختراع والابداع .

٣ - ان الملكية الفكرية ستصبح المحرك الرئيسي للاقتصاد القائم على المعرفة والذي سيشتميز به القرن الحادي والعشرين ويتعين أن يكون بوسع الويبو اعداد قيادات فاعلة في مجال تطوير الملكية الفكرية تسهم في تعزيز معطيات عالمية مواتية لانطلاق طاقات الاختراع وتوجيهها نحو تنمية ملموسة ومستدامة .

٤ - ان المنظور الذي يتعين أن يترسخ في مهام ومسؤوليات الويبو - وعلى أعتاب الألفية المقبلة - هو أهمية الملكية الفكرية والويبو بالنسبة لرفاهية الانسانية . ان القوة الدافعة لمنظور الويبو تركز على استراتيجية عالمية لتطوير الملكية الفكرية تمكن المنظمة من اطلاق كل طاقاتها ومواردها لتحقيق هذا المنظور . وتجمع هذه الاستراتيجية ما بين الرغبة السياسية ، النوايا الحسنة والتعاون بين الدول الأعضاء ، والقطاع التجاري والأمانة العامة .

### أولا - التحديات

#### (أ) العولمة

٥ - يسود الاتجاه حاليا لاستخدام مصطلح العولمة بدلا من المصطلح "العالمية" الذي ظل يستخدم حتى العقد الماضي للدلالة على العلاقات بين الأمم . ان هذا التغيير في استخدام المفردات يدل على تغيير أساسي في الطريقة التي يتفاعل بها العالم . ان العالم يشهد اليوم تحولا في النموذج الذي يقوم على أساس التفاعل بين دول وشعوب متفرقة الى نموذج يقوم على تفاعل بلا حدود في كل أنحاء العالم .

٦ - ان انشاء الاطار القانوني اللازم لتسهيل عملها يعتبر من مسببات وأشار العولمة في آن واحد . ويبدو واضحا أن هنالك مجموعة من القوانين المتضاربة تعيق ممارسة حركة التجارة الدولية في عدد من البلدان . ولتحقيق أي سياسات خاصة بالعولمة يصبح من الضروري بالتالي انفاذ مزيد من التنسيق في المجالات القانونية التي تحكم السوق العالمية . ان مجمل الأوساط القانونية ، وخاصة تلك المتصلة بقانون الملكية الفكرية ، تعي ضرورة تحقيق هذا التنسيق وذلك نسبة لأثره المتعاظم على الصناعات المحركة للاقتصاد المعاصر كتكنولوجيا المعلومات ، الترفيه والصناعات البيوتكنولوجية على سبيل المثال .

٧ - تعتبر حقوق الملكية الفكرية ووسائل تطبيقها من المسائل المحلية في المقام الأول . وتقوم كل دولة بتحديد نطاق الملكية الفكرية داخل حدودها بالإضافة الى تأثير تلك الحقوق وحمايتها . وبوصفها المنظمة المختصة والمسؤولة عن صياغة سياسات الملكية الفكرية على الصعيد العالمي ، فان التحدي الأول الذي تواجهه الويبو هو كيفية تكييف أنظمة الملكية الفكرية المعمول بها حتى يتم انفاذها بصورة متناسقة على الصعيد العالمي .

#### (ب) التكنولوجيا الجديدة

٨ - ظلت التكنولوجيا تلعب دورا هاما في كل مناح النشاط الاجتماعي . وتتفاعل حقوق الملكية الفكرية مع التكنولوجيا في عدة أوجه ويتفاعل كلاهما مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية . ان المستجدات التي أحدثتها التطورات التكنولوجية المتسارعة في كل أوجه التعامل العالمي تقريبا ، قد تركت أثرا غير مسبوق على أنظمة حماية الملكية الفكرية واستحدثت أبعادا جديدة لأنظمة الحماية الى جانب أبعادها القانونية .

٩ - ان المجالات التي استحدثتها التكنولوجيا في مجال الاتصالات ، بما في ذلك اعتماد لغة تقنية (لغة مشتركة خاصة بالتكنولوجيا الرقمية) قد استوجبت ايجاد اطار قانوني عالمي يوفر المزيد من الثقة والأمان والشفافية في تسيير وإدارة حماية حقوق الملكية الفكرية .

١٠ - وسيصبح بالامكان تداول العديد من الاختراعات التي تحميها حقوق المؤلف - والتي كان يتم تبادلها فعليا - في صورة رقمية وبواسطة شبكات الاتصال العالمية . وللاستفادة من الميزات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات ، ستتم إعادة صياغة الكيفية التي يتعامل بها المهتمون من الجمهور والقطاع التجاري مع حقوق الملكية الفكرية .

١١ - هذا بالإضافة الى أن أوجه جديدة قد برزت في مجال البيوتكنولوجيا ، وخاصة فيما يتصل بالهندسة الوراثية ، واستصعبت معها تساؤلات أخلاقية وكذلك قلقا متزايدا بشأن الحاجة لحماية المعارف التقليدية وكذلك الأصول الوراثية التي أصبح بالامكان استنساخها ومعالجتها والاستفادة منها خارج محيطها الطبيعي .

١٢ - تعتبر الويبو في مركز الجدل الدائر حول التداخل بين الملكية الفكرية والتكنولوجيا الجديدة . وهذا هو المجال الذي ستركز فيه معظم التطورات التي تؤثر على الملكية الفكرية ، ولذلك يتعين على الويبو أن تلعب دورا رائدا فيه .

## ثانيا - الحلول

### (أ) ثقافة الملكية الفكرية

١٣- اكتسبت الملكية الفكرية أهمية جعلتها تشتمل اليوم على مجموعة من العوامل ، ولتحقيق تميمتها بصورة فعالة يتعين انتهاج ثقافة للملكية الفكرية بحيث تتركز مجمل أنشطتها في دورها الاستراتيجي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

١٤- يتعين على هذه الثقافة الجديدة أن تجمع ما بين التجاوب مع علامات التغيير والوعي بتأثير الملكية الفكرية في الحياة اليومية . ان على موظفي الويبو والمهتمين والمستفيدين بصورة أشمل أن يكونوا على وعي بالمسؤولية المترتبة على كل هذه التطورات .

١٥- ان ازالة الغموض وتفويض السلطات والقيادة الجماعية والتعاون تعتبر قوام ثقافة المسؤولية الجماعية هذه .

### ازالة الغموض

١٦- يتعين على رجل الشارع العادي الالمام بأثار الملكية الثقافية على حياته اليومية وكيفية اسهام الحماية في تطوير الابتكار حتى يكون بوسعه الاسهام بايجابية في الفقرة الابداعية التي ستدفع بالانسانية في المستقبل وتوفر للملكية الثقافية ما تستحقه من احترام .

١٧- ان ازالة الغموض الذي يكتنف حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يتحقق عن طريق حملة تعليمية واعلامية شاملة وبتقريب أنظمة الحماية الثقافية ومنظمة الويبو من الجمهور وجعلهما في متناول الجميع . وفي اطار الاقتصاد الذي يستند على المعرفة يتعين ازالة الغموض الذي يكتنف عملية صياغة المعرفة والمعلومات - بواسطة النشاط الابداعي - لتصبح أعمالا محسوسة تسهم في اثراء الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاجتماعية .

١٨- تعتبر حماية حقوق الملكية الفكرية من أدوات التنمية الفعالة . وهي تمنح حوافر مادية ملموسة لخلق المعرفة ووسائل فعالة لتطبيقها ونشرها . وتعتبر الملكية الفكرية ، وفي ذات الوقت ، مؤسسة معقدة ذات أبعاد قانونية وتقنية واقتصادية واجتماعية وثقافية وادارية . لذلك فان الجهود الرامية لازالة الغموض عنها ستجعل هذا النظام متاحا وتتيح للجمهور من غير المهتمين بالملكية الفكرية فهما أعماق للمبادئ الأساسية للملكية الفكرية وادراك طاقاتها ، وقيودها ، وأثارها ، أهمية حمايتها وكيف يؤدي النظام وظائفه وكيف يمكن الافادة منه .

١٩- وبذات القدر من الأهمية يتعين النظر الى الملكية الفكرية ليس باعتبارها أداة لتحقيق التنمية الاقتصادية وحسب بل ولفوائدها الاجتماعية أيضا . ان مقدرة الدولة على التحكم واطلاق المواهب الابداعية وطاقات مواطنيها أصبحت المعيار الذي يحدد أهلية الدولة للمنافسة . ان ادراكاً أعمق لأهمية الملكية الفكرية بالنسبة للاقتصاد ورفاهية الشعوب سيسهم في ازالة الصبغة السياسية التي تكتنف الحوار حول الملكية الثقافية وهذا سيقود بدوره الى مزيد من التعاون على الصعيد العالمي وتصبح الملكية الفكرية ، في نهاية المطاف ، وسيلة لتحقيق التضامن وترسيخ السلام . ولتحقيق هذه الغاية تحتاج الدول النامية - وكشرط أساسي - للاطار الهيكلي والوسائل المالية التي تمكنها من استيعاب أنظمة حقوق الملكية الفكرية .

## تفويض السلطات

- ٢٠- ان ترسيخ مفهوم تفويض السلطات سيقود الى انشاء مؤسسات متخصصة ذات آثار باقية .
- ٢١- لقد أصبحت ظاهرتي الخصخصة والمنافسة - مجتمعة مع ظاهرتي التوافق والتكامل - تميزان بصورة واضحة الدينامية الاقتصادية على الصعيدين المحلي والعالمي . ويتعين على الويبو أن تقدم للدول الأعضاء والقطاع التجاري الخدمات التي تؤهلها للاستفادة من العولمة ومواجهة المنافسة المتصاعدة . وهذا الأمر يهم بصفة خاصة الدول النامية والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحوث والعلوم . وللافادة القصوى من الدور الذي تلعبه الملكية الفكرية في الدينامية الاقتصادية الجديدة ، لا بد من بذل جهد مشترك بين الحكومات لتطوير بنية عالمية للمؤسسات .
- ٢٢- ان الويبو تلتزم بعملية تفويض السلطات والتي تقوم على الاعتقاد بأن بوسع وعلى جميع الجهات المهتمة أن تسهم في تشكيل الصورة التي تقدم بها خدمات الملكية الفكرية . وعليه يصبح من واجبات الويبو رعاية البيئة التي يتم فيها تحويل التفكير الجماعي والأفكار الجديدة الى استراتيجيات قادرة على تلبية الاحتياجات .
- ٢٣- بالإضافة الى ذلك ، فان الحكومات تسعى الى خلق موازنة بين الحوافز التي تمنحها الملكية الفكرية مقابل ابتكار المعرفة من جهة والمزايا الاجتماعية التي تنسحب على نشرها من جهة أخرى . ويعتبر من الضروري التعامل بمبدأ تقاسم الموارد لبلوغ الأهداف بصورة فعالة ومؤثرة وفي الأجل المحددة . وقد أصبح واضحاً أن تقاسم الموارد يسهم في الزيادة والتحسين النوعي والكمي للموارد المتاحة للجميع . وعلى كل ، ولتحقيق أقصى الفائدة ، ينبغي عدم تسييس الحوار حول الملكية الفكرية الذي يعتبر بمثابة مسببات و آثار تفويض السلطات في أن واحد .

## القيادة الجماعية

- ٢٤- ان من أهم مكونات العولمة الترابط والتكامل الاقتصادي في سياسات الدول الاقتصادية وما يتبع ذلك من حاجة لاجراءات حكومية مشتركة لمواجهة التحديات العالمية بفعالية .
- ٢٥- ويتبع تعاضم أهمية الملكية الفكرية بروز منتفعين جدد في القطاعين العام والتجاري . وفي ذات الوقت يتم ادراج قضايا الملكية الفكرية في اهتمامات قطاعات متزايدة من المنظمات العالمية العامة والخاصة ذات الاختصاص والخبرة في مجالات أخرى بخلاف الملكية الفكرية . ونتج عن ذلك أن قضايا الملكية الفكرية أصبحت تتداخل وتتطور في اتجاهات ونواح مختلفة . ان الويبو ومجتمع الملكية الفكرية مدعويين لاعداد قيادة جماعية فاعلة في هذا الاطار وذلك حتى يتمكن نظام الملكية الفكرية من التطور بصورة متناسقة .
- ٢٦- ويعتبر توحيد الرؤى وتناسق الجهود داخل مجتمع الملكية الفكرية الدعامة الأساسية للقيادة الجماعية . كما أن تضافر جهود أعضاء مجتمع الملكية الفكرية سيمكنها من تحديد أهداف مشتركة بغية رسم استراتيجيات الملكية الفكرية العالمية . ولقد ثبت أن توافق الآراء من العوامل الهامة في كل مراحل العمل بالمنظمة ويعتبر توافق الآراء بين الأمانة العامة وجمهور المنظمة من العوامل الهامة اللازمة لتحقيق تأثير عالمي لمجتمع الملكية الفكرية .

## التعاون

٢٧- ان الجهود الفكرية ، حتى وان كانت موجهة بدقة نحو أهداف محددة ، لن تكون كافية اذ أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب توافق وانسجام مساعي كل الجهات المعنية الأخرى .

٢٨- وفي عالم اليوم الذي يتجه نحو التكامل يتعين على الويبو تفجير الطاقات الهائلة والموارد الخاصة بغرض توحيد جهودها مع جهود الدول الأعضاء لتصبح كماً واحداً .

٢٩- ان تحديات التنمية المستدامة تعتبر تحدياً عالمياً تسعى كل الدول لمواجهته . ومع العلم بأن الملكية الفكرية يمكن أن تسهم بشكل فعال في مجال التنمية المستدامة ، إلا أن امكانية الاستفادة من الملكية الفكرية تحددها عوامل أخرى هامة كالسوق العالمية والخدمات ورأس المال . وسيتيح هذا التعامل لكل دولة سبل الاستفادة من حقوق الملكية الفكرية ومواجهة معظم تحديات التنمية المستدامة . وهذا بدوره يجعل الويبو تتجه نحو شركائها في الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى .

#### (ب) الاستراتيجية العالمية

٣٠- ان رسم الحلول اللازم لمواجهة التحديات يجب أن يتم في اطار جهد فكري ومهني مكثف وتخطيط استراتيجي يعكس الفترة التاريخية الحالية .

#### "١" مقدمة التغييرات

٣١- للتمكن من مواجهة التحديات المقبلة بنجاح يتعين على الويبو مواصلة التغييرات التي ابتدتها خلال فترة السنتين الماضيتين وتحسين امكانياتها العملية والادارية والمالية هذا بالاضافة الى انتهاج سياسات تهتم بتحقيق الأهداف .

٣٢- ويتطلب ذلك أن تقوم الويبو بتوظيف جهد أكبر واستخلاص الفائدة القصوى من تكنولوجيا المعلومات باعتبارها محور تطوير وتعزيز المنظمة . وتحتاج الأمانة العامة للوقت والموارد اللازمين لتنمية الموارد البشرية ، حتى تتمكن من اكتساب الخبرات الجديدة والمعرفة الضرورية لدعم الهيكل الاداري الجديد للمنظمة ولوضع برامجها موضع التنفيذ . وستتيح تكنولوجيا المعلومات وسائل جديدة للمشاركة في الاتصالات والمعلومات ، ويتيح ذلك بدوره للويبو - وباضافة ذلك الى وسائل الادارة الحديثة - استخلاص انتاجية أكبر من الموظفين .

٣٣- هذا وستسهم هذه الجهود في تعزيز اطار الويبو الاستراتيجي الشامل والخاص بتطوير السياسات ، التخطيط والتنفيذ المشترك للبرامج والتخطيط والتقييم الاستراتيجي للميزانية . وهذا بدوره سيوفر للويبو هياكل تتميز بالاستقرار والمواءمة مع التغييرات الخارجية كما سيوفر أساساً مناسباً لاثراء الحوار حول السياسات بين الأمانة العامة وجمهور الويبو .

٣٤- تعتبر الدول الأعضاء هي صاحبة الشأن في الويبو . وهذه الدول هي صاحبة القرار في المقام الأول وهي الجهة المستفيدة في المقام الأول من تعزيز هياكل المنظمة . كما سيسهم انتهاج هياكل ادارية مبسطة في اثراء الحوار بين الحكومات واثراء عملية اتخاذ القرار .

٣٥- ولمواجهة تحديات التغيير ، يتعين على الويبو تعزيز علاقاتها مع القطاعات المختلفة في المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والجهات الاستشارية المستقلة . ان سبل تعزيز تلك العلاقات

سيخضع للمراجعة الدورية والدعم عبر جهود الويبو الخاصة بالاتصالات الدولية والسياسات الخاصة بالجمهور .

٣٦- وستسهم شبكة الويبو في تعزيز العلاقات بين الأمانة العامة وجمهور الويبو عن طريق شبكة معلومات عالمية تربط بين مكاتب الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم . وستسهم هذه الشبكة في تعزيز التعاون الدولي عن طريق اتصالات ذات تكلفة أقل وعن طريق تسهيل الحصول على المعلومات الخاصة بالملكية الفكرية ، رعاية حماية وتعزيز حقوق الملكية الفكرية وعن طريق تطوير أنشطة الملكية الفكرية وتوفير وسائل نقل التكنولوجيا .

### "٢" تطوير أنظمة الملكية الفكرية

٣٧- تسعى الويبو لتطوير وسائل عالمية ، وتحديد الخدمات والوحدات والمبادرات ، وترمي الى الاستجابة بسرعة وفعالية الى الاحتياجات الحالية والمتزايدة من الدول الأعضاء وخاصة تلك المتعلقة بالاقتصاديات المبنية على المعرفة . ويهدف ذلك الى تمكين الويبو من التركيز على الطابع الثنائي لأنظمة الملكية الفكرية ويقصد بذلك حماية حقوق الملكية الفكرية وتنمية أنشطة الاختراع . ان هذه الازدواجية تتطلب من الويبو تطوير كل من أنظمة الحماية العالمية وخدماتها وأنشطة التعاون التنموي وعلى أساس منهاج شامل ومتكامل .

### تطوير أنشطة الاختراع والابداع

٣٨- تعتبر أنشطة الاختراع بمثابة التعبير عن الذات . ويعتبر تعزيز أنشطة الاختراع وتطويرها وحمايتها بمثابة تعزيز للتنمية البشرية . كما تعتبر التنمية نتاجا للتطبيق المنتظم للمعرفة القادرة على احداث تطورات هائلة في الاقتصاد والمجتمع . ان تقجير طاقات الاختراع والابداع وتوظيفها لأغراض التنمية المستدامة والملموسة ، تعتبر من أهم المهام والتحديات التي تتطلب بذل الجهد من قبل كل الأطراف المعنية .

٣٩- وتعتبر أنشطة الاختراع موضوع الحقوق المحمية ، وبدونها ستفقد الملكية الفكرية مغزاها . وستصبح أنشطة الاختراع في آخر المطاف الموضوع الذي يحتاج للتطوير بل وسبب وجود الملكية الفكرية . وتعتبر الملكية نظرية عالمية وليست فكرة خاصة بأي مجموعة من الدول . ويتحقق تعزيز تطويرها عبر الجهود ومنظور جميع الدول الأعضاء . ان الويبو ملتزمة بالمشاركة في مساندة جهودات الدول الأعضاء واهتمام القطاع التجاري برعاية الظروف اللازمة لتشجيع أنشطة الاختراع والابتكار .

٤٠- وبغية تحسين الأداء الاقتصادي في بلدانها ، عمدت بعض الحكومات الى اتخاذ العديد من المبادرات الرامية الى تشجيع الاختراع والابداع . ويتمثل أهم تلك المبادرات في انشاء منظمات تعنى بتقديم الدعم للمخترعين والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومؤسسات البحوث والتنمية .

٤١- وازاء التطور المتسارع في التكنولوجيا الجديدة يمكن للملكية الفكرية أن تؤثر على مجالات جديدة في الأنشطة الاقتصادية . ويتعين على الجامعات مواءمة البرامج الأكاديمية مع مجالات جديدة من الأنشطة كما يتعين عليها توجيه مجالات البحوث حتى يصبح في الامكان تحويل الاختراعات والابتكارات الى ثراء ونمو اقتصادي لمواكبة وتلبية احتياجات القطاع الخاص .

٤٢ - ويعتبر الاستثمار في الأنظمة التي ترعى الاختراع استثمارا بعيد الأمد ذو مردود عال للمجتمع . ولكن وفي معظم البلدان النامية فان قيود الميزانية تقلل من الاعتمادات المالية المخصصة لتطوير أنشطة الاختراع . وفي ذات الوقت فان تحويل البحث العلمي والتقني الى نشاط اقتصاد يتوقف على امكانية تقليص التباين التقليدي بين الدوائر العلمية والصناعية .

٤٣ - ان الويبو تخطط لتقديم مبادرات خاصة بنشاطات متكاملة بغية تسهيل انشاء مؤسسات شاملة للملكية الفكرية على النطاقين المحلي والاقليمي وتنمية التحالفات بين القطاع التجاري والمؤسسة الأكاديمية ومؤسسات البحوث والتنمية .

٤٤ - بالإضافة الى ذلك فان الويبو تعمل على تطوير اطار للمشاركة والتعاون الوثيق مع الأوساط العلمية والتي تقع في قلب دائرة الأنشطة الثقافية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

#### التطور التدريجي وتقنين القانون العالمي للملكية الفكرية

٤٥ - يتعين على الويبو تطوير اجراءات ووسائل لحماية الأنشطة والابداع والمعرفة - والتي لا تتوفر لها الحماية الكافية بوسائل الحماية الحالية - وعلى سبيل المثال التراث والفولكلور ؛ أو لتوفير الحماية لبعض الأنشطة - كمجلات البيوتكنولوجيا أو التكنولوجيا الرقمية - والتي تتطور على نحو متسارع بحيث استنفذت وسائل الحماية التقليدية وأضحت غير قادرة على حمايتها الأمر الذي يتطلب استنباط حلول جديدة . بالإضافة الى ذلك فان العديد من أوجه حقوق الملكية الفكرية يجري استخدامها في اطار جديد وهو التجارة الالكترونية والانترنت وبالتالي يستوجب اعادة النظر فيها لضمان حقوق أصحاب الملكية الفكرية ولخلق موازنة بين تلك الحقوق والمصالح الشرعية للجمهور .

٤٦ - كما يتعين بحث أوجه التناقضات المحتملة وعلى سبيل المثال : الملكية الفكرية في مواجهة الخصوصية ، الاطار القانوني في مواجهة المعايير التقنية المتغيرة والمتطورة ، وحماية المخترعين وأصحاب حقوق الملكية الفكرية في مواجهة حق الأطراف الأخرى في الحصول على المعلومات .

٤٧ - كما يتعين وضع واناذ آليات تضمن تحقيق أفضل التوازن بين الاستقرار المطلوب في أي اطار قانوني والمرونة التي تفرضها استمرارية الاختراع في العقل البشرية ، وما بين الاطار الاقتصادي والصعوبات التقنية والاكتشافات التكنولوجية وتعدد الثقافات ، ولا بد من تطبيق تلك الآليات في كل مجالات الملكية الفكرية .

٤٨ - ويتعين أيضا تحسين التناسق بين أنظمة الملكية الفكرية على نطاق العالم ، ليس فقط في المجالات التي تم احراز تقدم فيها ولكن في مجالات جديدة ، حيث يمكن تطبيق النجاحات والدروس التي تم استنباطها من الوسائل التقنية والقانونية الحالية جنبا الى جنب مع الوسائل الجديدة المبنية على التحديد المسبق للاتجاهات والاحتياجات .

٤٩ - بالإضافة الى ذلك ، ينبغي تنظيم قانون الملكية الفكرية كمصدر تعتمد عليه كل الدول الأعضاء . وهذا يوفر بدوره أساس لتحديد الأوجه التي تحتاج للتعزيز ، والتوازنات التي يتعين المحافظة عليها والتوازنات الجديدة اللازمة ، والوسائل الجديدة التي يتوجب الأخذ بها عند صياغة الاطار القانوني العالمي الخاص بحماية الملكية الفكرية .

أنظمة الحماية العالمية والخدمات



٥٠- ان أنظمة الحماية العالمية المعمول بها حاليا في مجال الملكية الصناعية قد أسهمت في تحقيق الحماية في عدد كبير من دول العالم . فمن ناحية هنالك أعداد متزايدة من الدول تتضمن الى تلك الأنظمة ومن ناحية أخرى فان الزيادة المطردة في اجراءات التسجيلات وخاصة الطلبات الخاصة بمعاهدة التعاون بشأن البراءات ، تدلل على ثقة المستفيدين في تلك الأنظمة . هذا والى جانب الحصول على الحماية في حد ذاتها فقد أصبحت هذه الأنظمة بمثابة دعائم لتنسيق القوانين في مختلف البلدان ووسيلة لنشر المعرفة التكنولوجية في جميع أنحاء العالم . ان معاهدة التعاون بشأن البراءات - على وجه الخصوص - تعتبر أفضل وسيلة للتكامل بين الدول النامية في أنظمة الملكية الصناعية العالمية . وستستمر الويبو في تعزيز استخدام أفضل للأنظمة العالمية والخدمات في تلك الدول وتشجيعها على الانضمام لتلك الأنظمة .

٥١- ان أنظمة الحماية العالمية تحتاج للمراجعة والتطوير بصورة منتظمة . ويتعين مراجعة الأطر القانونية والادارية لتلك الأنظمة الى جانب تحسين وتبسيط الخدمات التي تقدمها حتى تنال تلك الأنظمة ثقة الجمهور وتصبح أكثر مردودية وأكثر ضمانا . ان الأتمتة والعولمة والتكامل تعتبر من الأولويات بالنسبة لأنظمة وخدمات الويبو العالمية - وتهدف الأتمتة الى الافادة من خدمات الكترونية كاملة ؛ بينما تهدف العولمة الى جعل الخدمات أكثر فائدة في توسيع الدائرة الجغرافية للخدمات بحيث يمكن تبسيطها وتقليل تكلفتها وجعلها أكثر أمانا ؛ كما يهدف التكامل الى جعل تلك الأنظمة أكثر فائدة في الدول النامية وفي الدول التي تمر بالمراحل الانتقالية .

٥٢- ان أحد تلك الأنظمة ، وعلى وجه التحديد ، معاهدة التعاون بشأن البراءات يعتبر الاطار الوحيد الذي يتيح تطوير نظام عالمي للبراءات . هذا ويتعين على الويبو مواصلة استكشاف الخطوات في ذلك الاتجاه بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية وذلك لفائدة قطاعات الملكية الصناعية بصورة عامة وفي الدول النامية على وجه التحديد .

٥٣- وبالإضافة الى الأنظمة الحالية في مجال الملكية الصناعية ، ينتظر أن يكون للويبو قصب السبق في وضع أنظمة أخرى للحماية والخدمات وذلك تلبية لاحتياجات المنتفعين المتصاعدة في جميع مجالات الملكية الفكرية بما في ذلك تبادل المعلومات الخاصة بالملكية الفكرية وتسهيل الاستفادة من أنظمة الملكية الفكرية التي ترعاها الويبو .

## أنظمة التعاون الدولي

٥٤- ان التعاون لأغراض التنمية يعتبر عاملا ضروريا للمحافظة على أنظمة الملكية الفكرية بصورة عامة . ولذلك فان مصلحة الجميع تقتضي رعاية هذه الأنظمة والتي تسهم في تحسين الظروف لجعل العالم أكثر انصافا وعدلا . وتهدف الويبو الى اتباع نهجا شموليا يدمج التعاون في كل مناحي الملكية الفكرية وفي اطار نظام يشتمل على كل القطاعات المشاركة في الاقتصاد القائم على المعرفة بمعنى : نظام عالمي للتعاون يهدف الى انشاء مؤسسات تترك ارثا دائما وتقود الى التنمية المكثفة للموارد البشرية

٥٥- ان الملاءمة والفعالية والتقييم تعتبر من أولويات الويبو في مجال تعاونها في أنشطة التنمية . ويتعين اعادة توجيه تلك الأنشطة نحو تفويض السلطات للدول النامية حتى تتمكن من جني كامل فوائد مشاركتها في مجال الملكية الفكرية . ويعتبر الهدف هو انتهاز استراتيجيات شاملة للتعاون من أجل التنمية وليس حلول مؤقتة ذات فوائد قليلة وغير دائمة .

٥٦- ان انشاء المؤسسات الوطنية القادرة على الافادة الكاملة من برنامج الويبو التعاوني يعتبر عملية تحتاج الى دراسة شاملة للاطار الوطني المسؤول عن الملكية الفكرية والقضايا ذات الصلة بها ، وذلك بغرض تحقيق أقصى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من أنظمة الملكية الفكرية . ويتطلب ذلك أيضا حشد التأييد السياسي وعلى أعلى المستويات الحكومية . كما يعتبر قياس آثار الملكية الفكرية على الناتج القومي الوطني في الدول النامية أمرا هاما وضروريا .

٥٧- ان خطط العمل وطنية التركيز ، وهي المشروعات الوطنية التي يتم وضعها في كل دولة في اطار خطة العمل الوطنية ، تعتبر عاملا أساسيا في تنسيق تعاون الويبو في استراتيجيات التنمية . وتتمثل عوامل التنسيق ، في معظم البلدان ، في المؤسسات أو مجموعات المؤسسات التي تحتاج للتطوير .

٥٨- ظلت الويبو تسهم بفعالية في تقديم العون للدول بانشاء الأطر الادارية والقانونية الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية . ويتعين على الويبو التعاون مع جمهورها لتنسيق سياستهم عن طريق التكامل في اطار وطني شامل للملكية الفكرية ، وذلك في البلدان التي تقوم اقتصادياتها على المعرفة . وباجراء ذلك يمكن الانتقال من الأطر القانونية والادارية الأساسية المحددة الى مشاركة أوسع وأعمق من قبل كل الجهات ذات الصلة بالملكية الفكرية .

٥٩- ولدعم التبادل في الملكية الفكرية وما يتبع ذلك من نقل التكنولوجيا الذي يفرضه السوق ، يتعين على الويبو تقديم الدعم للدول النامية لتمكينها من المشاركة بفعالية أكثر في السوق العالمي للملكية الفكرية . وسيتم بذل الجهود بتمكين القطاع التجاري في تلك الدول من اختيار واقتناء أنظمة الملكية الفكرية التي تناسب احتياجاتها بشروط منصفة وذلك بغرض اجراء تسويق أفضل لمليكتها الفكرية .

٦٠- وبالتعاون مع مؤسسات الملكية الفكرية في جميع أرجاء العالم ، ستركز الويبو على تحقيق تطوير تدريجي لثقافة الملكية الفكرية بالاضافة الى التنمية المكثفة للموارد البشرية . كما سيتم التركيز على التوصل لاعتماد أكثر على الذات في مجالات الملكية الفكرية وذلك عن طريق تطوير هياكل وشبكات التعليم والبحث بما في ذلك شبكات الجامعات .

ثالثا - الخلاصة

٦١- ان الأنظمة التقليدية للملكية الفكرية قد أسهمت في الاقتصاديات القائمة على الصناعة وعززت التوجه نحو العولمة . ويتعين تطوير نظام جديد للملكية الفكرية يسهم في تعزيز أكثر للاقتصاد العالمي القائم على المعرفة ، وتعزيز الظروف العالمية التي تتيح اطلاق طاقات الاختراع وتوجيهها نحو التنمية الملموسة والمستدامة .

٦٢- ان انفاذ هذا المنظور لا يعني بالضرورة توقع الاجراءات التي يتعين اتخاذها خلال فترة زمنية محددة بل خلق الظروف الملائمة لتعاون جماعي يهدف الى تحقيق ذلك المنظور عبر صياغة استراتيجيات عالمية لتنمية الملكية الفكرية .

٦٣- ان الرغبة السياسية والنوايا الحسنة والتعاون بين الدول الأعضاء والسوق التجاري والأمانة العامة تعتبر عوامل أساسية في نجاح مهمة الويبو . ولذلك يصبح من الضروري انجاز هذه المهمة على أساس منظور يقوم على أهمية الملكية الفكرية للرفاهية البشرية .

[نهاية المرفقات والوثيقة]